أنباء مصرية

السيسي ولافروف: ضرورة وقف الحرب في غزة ومنع التصعيد بالمنطقة

الرئيس عبدالفتاح السيسي مستقبلاً وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

القاهرة ـ خديجة حمودة

أعرب الرئيس عبدالفتاح السيسي عن تقديره لمسار العلاقات الاستراتيجية بين مصر وروسيا والتي تشهد نموا متواصلا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية، مشيرا إلى أهمية مواصلة تعزيز التعاون المشترك، خاصة فيما يتعلق بمشروع إنشاء المنطقة الصناعية الروسية في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، ومشروع محطة الضبعة النووية، إلى جانب ملفات التعاون الاستراتيجي الأخرى بين البلدين.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عبدالفتاح السيسي أمس وزير خارجية روسيا الاتحادية سيرغي لافروف، وذلك بحضور د.بدر عبدالعاطي وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين في الخارج، ومن الجانب الروسي سيرغي فيرشينين نائب وزير الخارجية، وجيورجي بوريسينكو سفير روسيا الاتحادية بالقاهرة، واليكساندر كينشاك مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية، وميخائيل دجيرغينيا مدير القسم في إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي بأن الرئيس السيسي استهل اللقاء بطلب نقل تحياته إلى الرئيس الروسي ڤلاديمير بوتين، معربا عن تقديره لمسار العلاقات الاستراتيجية بين مصر وروسيا، والتي تشهد نموا متواصلا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية، مشيرا إلى أهمية مواصلة تعزيز التعاون المشترك، خاصة فيما يتعلق بمشروع إنشاء المنطقة الصناعية الروسية في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، ومشروع محطة الضبعة النووية، إلى جانب ملفات التعاون الاستراتيجي الأخرى بين البلدين.

من جانبه، نقل وزير الخارجية الروسي تحيات وتقدير الرئيس بوتين للرئيس عبدالفتاح السيسي، معربا عن تطلع روسيا لمواصلة العمل مع الجانب المصري للارتقاء بالعلاقات الاستراتيجية بين البلدين لآفاق أرحب، بالإضافة إلى مواصلة البناء على ما تم الاتفاق عليه بين الرئيسين من تفاهمات لتطوير العلاقات بين الجانبين خلال الزيارة التي أجراها الرئيس السيسي إلى روسيا في مايو 2025.

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن الرئيس السيسي ثمن انعقاد المؤتمر الوزاري الثاني لمنتدى الشراكة روسيا ـ أفريقيا، الذي تستضيفه مصر، مؤكدا أهمية المؤتمر للنظر في سبل تعميق الشراكة بين الدول الافريقية وروسيا الاتحادية، بما في ذلك عبر تعزيز التعاون الاقتصادي والتنموي تحقيقا للمصالح المشتركة للطرفين، وبما يساهم أيضا في تعزيز السلم والاستقرار بالقارة الافريقية، ويدفع نحو تنفيذ أجندة 2063.

وفي السياق ذاته، أعرب الوزير الروسي عن تقديره لمصر لاستضافتها المؤتمر الوزاري، مشيرا إلى تطلع بلاده لعقد النسخة الثالثة من المؤتمر خلال عام 2026، مضيفا: تطلع روسيا كذلك لعقد قمة روسيا والدول العربية خلال العام المقبل.

كما أوضح المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول عددا من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الأوضاع في قطاع غزة والسودان وليبيا، حيث جرى التأكيد على ضرورة وقف الحرب في غزة، وتثبيت وقف إطلاق النار، ومنع التصعيد في المنطقة، مع الحفاظ على سيادة الدول وسلامة أراضيها ومقدرات شعوبها.

وفي هذا الإطار، أعرب وزير الخارجية الروسي عن تقدير بلاده للدور المصري في دعم الاستقرار بالشرق الأوسط، مثمنا التنسيق والتشاور السياسي القائم بين البلدين، مؤكدا أهمية تكثيف هذا التشاور بشأن القضايا محل الاهتمام المشترك.

وذكر المتحدث الرسمي أن اللقاء تطرق أيضا إلى تطورات الأزمة الروسية ـ الأوكرانية والمساعي الجارية لتسويتها، حيث أكد الرئيس السيسي دعم مصر لكل الجهود الرامية لإنهاء الأزمة عبر الحلول السياسية، مؤكدا استعداد مصر لتقديم كل الدعم اللازم للجهود الدولية في هذا الإطار.

أنباء سورية

رداً على مقتل الجنود الأميركيين في تدمر.. وترامب يتوعد «داعش» بضربات أقوى مما يمكن أن تتخيله

«عين الصقر» ضربة أميركية ضد «داعش» في سورية.. الأردن يُشارك ودمشق تدعم

مقاتلة أميركية تستعد للإقلاع لتنفيذ عملية ضمن نطاق عمل القيادة المركزية الأميركية دعما للهجمات ضد «داعش» في سورية (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أعلنت وزارة الحرب الأميركية (البنتاغون) اطلاق «ضربة عين الصقر» ضد مواقع تنظيم «داعش» في سورية ردا على هجومه الذي استهدف قوات مشتركة سورية ـ أميركية قرب تدمر الأسبوع الماضي، فيما أكدت دمشق التزامها مكافحة التنظيم ومنعه من ايجاد ملاذات آمنة على اراضيها، وقالت مصادر ان العملية ستستمر اسابيع وربما أشهرا.

ووصف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، العملية في منشور على منصته «تروث سوشيال»، بأنها «رد انتقامي قاس جدا»، وقال «لقد ضربنا عناصر داعش المتطرفة في سورية التي تعاني الكثير من المشاكل، لكنها ستحظى بمستقبل مشرق اذا تخلصت من داعش»، مضيفا أن «حكومة سورية، بقيادة رجل يعمل بجد لإعادة العظمة إلى سورية، تدعمنا دعما كاملا».

وتابع أنه أمر بشن «ضربة واسعة النطاق» على التنظيم الإرهابي، واصفا إياها بأنها «ناجحة ودقيقة للغاية، وضربنا كل موقع بدقة متناهية، ونحن نعيد السلام بالقوة».

وهدد «الارهابيين الذين يهاجمون قواتنا برد اقوى مما يمكنكم ان تتخيلوه».

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين السورية أكدت، في بيان، التزام سورية بمكافحة تنظيم «داعش»، وتعهدت بضمان عدم حصوله على ملاذات آمنة في الأراضي السورية.

وقال البيان ان دمشق ستواصل تكثيف العمليات العسكرية ضد التنظيم في جميع المناطق التي يهددها، داعية الولايات المتحدة والدول الأعضاء في التحالف الدولي للانضمام إلى دعم جهودها في مكافحة الإرهاب بما يسهم في حماية المدنيين، واستعادة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وكان وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث اعلن في منشور على منصة «إكس» اطلاق القوات الأميركية عملية «ضربة عين الصقر» للقضاء على مقاتلي «داعش» وبنيتهم التحتية ومواقع أسلحتهم، كرد مباشر على الهجوم الذي ادى لمقتل جنديين اميركيين ومترجم مدني في 13 الجاري في تدمر.

لكن هيغسيث شدد على ان: هذه ليست بداية حرب، بل هي إعلان انتقام، إن الولايات المتحدة الأميركية، بقيادة الرئيس ترامب، لن تتردد ولن تتراجع أبدا عن الدفاع عن شعبها.

بدورها، نشرت القيادة المركزية بالجيش الأميركي (سنتكوم) تفاصيل حول الأهداف التابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي وعدد ما استهدف في الضربة، موضحة، في بيان، أن طائرات مقاتلة من طراز «إف ـ 15» ومروحيات اباتشي هجومية ومدفعية قصفت أكثر من 70 هدفا في أنحاء وسط سورية، لافتة إلى أن «العملية استخدمت أكثر من مائة نوع من الذخيرة الدقيقة استهدفت مواقع بنية تحتية ومخازن أسلحة معروفة لهذا التنظيم».

وذكرت «سنتكوم» أن القوات الأميركية وقوات التحالف «نفذت 10 عمليات في سورية والعراق أسفرت عن مقتل أو اعتقال 23 عنصرا إرهابيا»، في أعقاب هجوم تدمر.

وقال مصدر أمني سوري لوكالة «فرانس برس» إن الغارات الأميركية استهدفت «خلايا لتنظيم «داعش» في البادية السورية الواسعة، بما في ذلك في محافظات حمص ودير الزور والرقة، ولم تتضمن عمليات برية»، وأضاف المصدر أن معظم الأهداف في مناطق جبلية.وقال مسؤول أمني سوري لوكالة الانباء الفرنسية، طالبا عدم الكشف عن هويته، إن «القصف كان عنيفا، وسمعت اصوات الانفجارات بكل منطقة البادية»، مضيفا أن القصف استمر خمس ساعات.

وتابع «الاستهدافات بعيدة عن التجمعات السكانية.. لا يوجد أي حالة نزوح».

من جهته، أكد الجيش الأردني ما اعلنت «سنتكوم» حول مشاركته في الضربات الأميركية على مواقع تنظيم «داعش» في سورية.

وقال الجيش في بيان إن سلاح الجو الملكي نفذ «ضربات جوية دقيقة استهدفت عددا من الأهداف التابعة لعصابة «داعش» الإرهابية في مناطق جنوبي سورية.. هذه العملية جاءت في إطار الحرب على الإرهاب ومنع التنظيمات المتطرفة من استغلال هذه المناطق كنقاط انطلاق لتهديد أمن الجوار السوري والمنطقة».

بدورها، نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤول أميركي، لم تسمه، أن القوات الأميركية استخدمت خلال عملية عين الصقر مقاتلات «إف ـ 15» و«إيه ـ 10» ومروحيات أباتشي وصواريخ هيمارس.

كما نقلت شبكة «سي إن إن» عن مسؤول أميركي أن القوات الأميركية نفذت مع قوات شريكة 10 عمليات أدت لمقتل أو اعتقال نحو 23 شخصا منذ هجوم تدمر.

أنباء لبنانية

عدّ تنازلي للسنة الأولى من الولاية الرئاسية على وقع خرق الركود

إسرائيل تُكرِّس معادلة «أقل من حرب وأكثر من تصعيد»

رئيس الحكومة نواف سلام مستقبلا رئيس وزراء إيرلندا ميخائيل مارتن (محمود الطويل)

بيروت ـ ناجي شربل وأحمد عز الدين

بالتقدم الحذر يمكن وصف خطوات لبنان في المسار الذي اختاره ويتمسك به، وهو تغليب لغة التفاوض على لغة الحرب، مع تأكيده على الثوابت التي لا يتنازل عنها والتي باتت معروفة، ولكن في المقابل تبدو المعادلة من جانب إسرائيل على الشكل التالي بالرغم من تهديداتها المتواصلة: أقل من حرب وأكثر من تصعيد بالحد الأقصى، في موازاة عدم التزام إسرائيل بوقف إطلاق النار وعدم إصغائها لكل الأصوات الدولية التي تدعوها إلى وقف اعتداءاتها وانتهاكاتها المتواصلة لاتفاق وقف الأعمال العدائية.

وبدا واضحا بعد اجتماع «الميكانيزم» الرقم 15 بالناقورة، انطلاق سياسة الخطوة مقابل خطوة، التي طالما روج لها الموفد الأميركي توماس باراك، مع اختلاف في المعايير وحجم الخطوات واتجاهاتها بين لبنان وإسرائيل، إذ تمضي الأخيرة في التنصل والتفلت من الاتفاقات وآخرها وقف إطلاق النار الموقع 27 نوفمبر 2024، فيما يواصل لبنان الثبات وعدم التراجع عن المطالبة بتحرير أرضه، بالتوازي مع ضبط الأوضاع في الداخل وعدم السماح بمواجهات داخلية بين الفرقاء ووسط هذه الأجواء، لم تتضح صورة الدعم الدولي للجيش اللبناني والذي كان على طاولة الاجتماع الأميركي ـ الفرنسي ـ السعودي في باريس في حضور قائد الجيش العماد رودولف هيكل، بل ظل على ضبابيته وتحت سندان إزالة السلاح غير الشرعي التي تتوقف عليها أيضا المساعدات الاقتصادية للبنان.

أما على صعيد الاستحقاق النيابي فالورقة الانتخابية تبدو كأنها دخلت البازار السياسي، لاسيما في ضوء ما سجل من ابتعاد أكبر عن العهد لرئيس حزب «القوات اللبنانية» د.سمير جعجع الذي ذهب يوم الجمعة إلى حد اتهام الرؤساء الثلاثة بالتواطؤ وبالعودة إلى «الترويكا» الرئاسية.

ملفات عدة سترحل إلى بداية السنة الجديدة 2026، بينها مناقشة المجلس النيابي مشروع قانون الموازنة، فضلا عن ملف السلاح المفتوح خارجيا وداخليا بكل أبوابه وبنوده، مع التذكير ان بداية السنة تشهد طي السنة الاولى من الولاية الرئاسية للعماد جوزف عون، والتي حرك فيها ملفات كثيرة، وخرق ركودا ساد لعقود، من دون ان يعني ذلك الوصول إلى نتائج متوخاة طال انتظارها، لأسباب عدة في طليعتها انعدام المساعدات الخارجية، وعدم تلقي العهد جرعات الدعم الاقتصادية المطلوبة بالحد الأدنى، حتى من الجهات التي عملت لوصول الرئيس جوزف عون إلى قصر بعبدا.

إلا أن رئيس الجمهورية يستمر في التحرك في اتجاهات عدة بوتيرة عالية من النشاط والاتصالات. وبدا في أكثر من مناسبة انه يملك أوراق قوة عدة عبر صداقات خارجية، وهو يحسن استخدامها بتوقيت مناسب لدرء أخطار عدة تحوط بالبلاد. ولا يتوانى في التدخل بين الفرقاء السياسيين في الداخل لمنع خروج الأمور عن ضوابط تحفظ الاستقرار. وللغاية بدأ يتلقى انتقادات من شرائح سياسية، أبرزها حزب «القوات اللبنانية» الذي يملك أكبر كتلة نيابية سياسية ومسيحية.

وعلى خط مقابل، تتعزز الثقة الدولية يوما بعد آخر بالدولة اللبنانية من خلال الاجراءات التي تتخذها الحكومة على غير صعيد سياسي وأمني واقتصادي، وفي هذا الشأن، قال مرجع سياسي لـ «الأنباء»: «توسع الثقة الدولية بلبنان يضيق هامش التحرك أمام أي عدوان إسرائيلي على رغم التهديدات اليومية، مع غض طرف دولي عن الاستهدافات التي تطول «حزب الله» والتي تنفذها الطائرات سواء المسيرة أو الحربية، بما يعني موافقة ضمنية على ذلك، غير ان الامر يختلف اليوم فيما يتعلق بأي حرب موسعة، بعدما خطت الحكومة خطوات واسعة لجهة تنفيذ الانتشار العسكري في الجنوب للجيش اللبناني، والذي نال «العلامة الكاملة» من الدول المعنية حول أهمية هذه الاجراءات وفعاليتها، على رغم تجذر العمل العسكري غير الشرعي في الجنوب على مدى نصف قرن.

وأضاف المصدر «إرادة الدولة في لبنان بإزالة كل العوائق أمام بسط سيادتها تقابل بتأييد واسع»، مشيرا إلى ان الحرب الموسعة التي شنتها إسرائيل على لبنان في 20 سبتمبر 2024، واستمرت على مدى 66 يوما، ما كانت لتتم بالشكل الذي حصل لو لم تحظ بالتأييد الواسع دوليا، بعدما استنفد الوسطاء كل وسائل الإقناع لدفع «حزب الله» إلى وقف «حرب الإسناد» لغزة على مدى سنة. وكان عدم تجاوب الحزب العامل الأساسي الذي أعطى إسرائيل الضوء الاخضر بشأن هجومها الواسع والمدمر، وبتعاون أكثر من جهة دولية، ما أعطى إسرائيل القدرة على مواجهة الحزب بضربة مفاجئة شلت قدراته العسكرية، ودمرت البنية التحتية التي هيأها على مدى اكثر من ثلاثة عقود.

على صعيد آخر، كشف المصدر «عن تشدد سوري في موضوع حل القضايا العالقة بين البلدين». وقال «يعتبر النظام الجديد في سورية أن حل قضية الموقوفين الإسلاميين أولوية، وتشكل المدخل لأي تقدم في مسار معالجة الملفات العالقة وهي كثيرة، وصولا إلى ترسيم الحدود بين البلدين».

وأشار «إلى تقدم في المحادثات الشائكة من خلال إمكانية التوصل إلى مخارج قانونية تضيق هامش الخلاف بين الجانبين، وتفتح الطريق أمام قيام علاقات متوازنة بين دولتين كل منها تتمتع بسيادتها».

ترامب يُعيِّن الجنرال دونوفان قائداً للقوات الأميركية لأميركا اللاتينية خلفاً للأدميرال هولسي

واشنطن ـ أ.ف.ب: عيّن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجنرال في قوات مشاة البحرية «مارينز» فرانسيس ل. دونوفان قائدا للقوات الأميركية لأميركا اللاتينية خلفا للأدميرال ألفين هولسي.

وأعلن وزير الدفاع بيت هيغسيث، في بيان على موقع «البنتاغون»، أن ترامب عين الجنرال في المارينز فرانسيس ل. دونوفان على رأس «القيادة الأميركية الجنوبية» (ساوثكوم) المسؤولة عن أميركا الجنوبية وأميركا الوسطى، وهو منصب يشرف على الانتشار العسكري الأميركي الجاري في بحر الكاريبي.

ودونوفان هو حاليا مساعد قائد العمليات الخاصة الأميركية، بحسب وزارة الدفاع، ويتعين أن يصادق مجلس الشيوخ على تعيينه قبل أن يتولى مهامه الجديدة.

وسيخلف الأدميرال ألفين هولسي الذي أعلن في منتصف أكتوبر أنه سيغادر منصبه في 12 ديسمبر «للتقاعد من البحرية».

وفي سياق متصل، أكد وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أنه لا شيء «سيعوق» فرض العقوبات الأميركية في منطقة بحر الكاريبي، وذلك بعدما أعلنت واشنطن فرض حصار على ناقلات النفط الخاضعة لعقوباتها والمتجهة من فنزويلا وإليها.

وقال روبيو في مؤتمر صحافي «لا شيء سيعوق قدرتنا على تطبيق القانون الأميركي عندما يتعلق الأمر بالعقوبات»، مضيفا «سيكون لدينا أمر قضائي، وسننفذ تلك الأوامر».

واشنطن متعجلة لإنهاء المرحلة الأولى من اتفاق غزة ونتنياهو سيحاول إقناع ترامب بضرب إيران مرة ثانية

فلسطيني يحمل جثمان طفل قتل في استهداف مدرسة بحي تفاح في غزة (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أكد وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أن الإدارة الأميركية في عجلة من أمرها لإنهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف الحرب في غزة، وذلك من أجل ضمان تدفق المساعدات وبدء إعادة الإعمار.

وأعرب روبيو عن تفاؤله بإكمال المرحلة الأولى قريبا.

من جانبه، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه تمكن من تحقيق السلام في الشرق الأوسط، مضيفا «لدينا سلام في المنطقة لأول مرة منذ 3 آلاف عام»، على حد قوله.

ميدانيا واصل الجيش الإسرائيلي خروقاته المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة والذي دخل حيز التنفيذ في 10 اكتوبر الماضي، حيث شن هجمات عنيفة على مناطق لايزال يحتلها في أنحاء القطاع، وشملت الهجمات قصفا بالمدفعية وإطلاق نار من مروحيات وآليات وعمليات نسف لمبان. وأفادت قناة «الجزيرة» بأن قصفا إسرائيليا استهدف مناطق انتشار قوات الاحتلال شرقي مدينة غزة، مشيرة إلى أن القصف المدفعي ضرب شرق مدينة خان يونس داخل ما يعرف بـ «الخط الأصفر»، إضافة إلى المناطق الشرقية من حي الزيتون، بالتزامن مع إطلاق النار من مروحيات إسرائيلية. وفي شمال القطاع، نفذ الجيش الإسرائيلي أعمال نسف لمبان في مناطق لا يزال يحتلها شرقي مدينة غزة، وسمع دوي انفجار ضخم في المنطقة. وفي تعليقها على ذلك، وصفت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) القصف الإسرائيلي الذي استهدف مدرسة تؤوي نازحين شرقي غزة مساء الجمعة بـ «الجريمة الوحشية»، واعتبرته «خرقا فاضحا» لاتفاق وقف إطلاق النار، تعليقا على سقوط 5 شهداء في قصف مدفعي إسرائيلي على مركز إيواء في حي التفاح. وقالت الحركة إن «حكومة الاحتلال الإرهابي تواصل انتهاكاتها لاتفاق وقف إطلاق النار، عبر استهدافها المتعمد والمستمر للمواطنين في قطاع غزة، حتى ارتقى أكثر من 400 شهيد منذ الإعلان عن الاتفاق قبل أكثر من شهرين».

من جهة أخرى يرتقب أن يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيس الأميركي دونالد ترامب أواخر الشهر الجاري في فلوريدا، أعرب مسؤولون إسرائيليون عن «قلق بلادهم المتزايد» من «توسيع إيران برنامجها للصواريخ الباليستية الذي تضرر بفعل ضربات عسكرية إسرائيلية في يونيو الماضي». وكشف المسؤولون الإسرائيليون وآخرون أميركيون أن نتنياهو سيطلع ترامب على خيارات لمهاجمة إيران مرة أخرى، وفق ما نقلت شبكة «إن بي سي نيوز» الأميركية أمس.

كما سيحاول رئيس الوزراء الاسرائيلي إقناع ترامب بأن هذا التوسع الإيراني في برنامج الصواريخ الباليستية يشكل تهديدا ويستدعي تحركا عاجلا.

إلى ذلك، أضافت المصادر أن جزءا من حجة نتنياهو ستتركز على أن تصرفات طهران تمثل مخاطر ليس فقط على إسرائيل بل على المنطقة بشكل أوسع، ومن ضمنها المصالح الأميركية. إلا أن مسؤولين إسرائيليين سابقين رأوا أن ترامب قد يكون أقل حماسة بشأن شن عمل عسكري جديد ضد إيران إذا استمرت الخلافات بين المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين حول نهج نتنياهو تجاه اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.